صدام حسين: سنقاتل إذا فرض علينا القتال

بوش يبدأ حملة لإقناع زعماء العالم بتغيير النظام

■ الوسط - المحرر السياسي:

□ بدأت الولايات المتحدة الأميركية حملة دولية لاقناع العالم بضرورة تغيير النظام العراقي، وقال الرئيس الأميركي جورج بوش انه سيدعو زعماء العالم الاسبوع المقبل بالامم المتحدة الى الاعتراف بأن الرئيس العراقي صدام حسين «يحتال على العالم».

وفي الوقت ذاته اجتمع بوش مع قادة الكونجرس أمس لتدارس خطط التعامل مع العراق. من جانب آخر قال الاتحاد الاوروبي ان افضل سبيل للتعامل مع العراق هو من خلال احترام حكم الامم المتحدة.

ومن جانبه قال الرئيس العراقي صدام حسين أمس أن بغداد تريد «حلا شاملا» لقضية عودة المفتشين يؤدي إلى رفع العقوبات. واتهم صدام الولايات المتحدة بأنها تريد تدمير العراق وأكد ان بلاده ستقاتل إذا ما فرضت الولايات المتحدة القتال عليها بشكل يسر العرب ويغيض الاعداء.

وكان بوش قد أكد أمس انه سيطلب موافقة الكونغرس قبل أية عملية محتملة ضد العراق. وقال بوش للصحافيين اثر اجتماعه بزعماء من الكونغرس انه «في الوقت المناسب، ستتوجه هذه الادارة الى الكونغرس لطلب موافقته» على اي تحرك تقرر تنفيذه حيال «التهديد» العراقي. ورفض الرئيس التعليق مباشرة عما اذا كان سيحق للكونغرس فرض فيتو على خططه.

وأضاف بوش انه سيدعو زعماء العالم الاسبوع المقبل بالامم المتحدة الى الاعتراف بأن صدام حسين «يحتال على العالم».

وقال بوش انه سيلتقي برئيس الوزراء البريطاني توني بلير يوم السبت في كامب ديفيد لمناقشة التهديد العراقي وسيتحدث هاتفيا الى زعماء الصين وروسيا وفرنسا كما سيلتقي برئيس الوزراء الكندي جان كريتيان يوم الاثنين في ديترويت.

ومن المقرر ان يلقي بوش كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم 12 سبتمبر/ أيلول. وقال للصحفيين عقب اجتماعه بزعماء الكونجرس بشأن العراق «سأذكر اولا الامم المتحدة بأن صدام حسين ظل طوال 11 عاما يتهرب بالتحايل والتملص والتملق من اي اتفاق ابرمه بألا يطور اسلحة دمار شامل ولذا فسوف ادعو العالم الى الاعتراف بأنه يحتال على العالم».

على الصعيد ذاته قال الاتحاد الاوروبي أمس ان افضل سبيل للتعامل مع العراق هو من خلال احترام حكم الامم المتحدة وبناء تحالف عريض لاجبار بغداد على القبول بالتفتيش على الاسلحة.

وفي تحذير مستتر للولايات المتحدة بألا تقوم بعمل عسكري بمفردها قال كريس باتن مفوض العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي امام البرلمان الاوروبي «لابد ان نحترم جميعا سلطة الامم المتحدة والقانون الدولي. مجلس الامن حدد طريقة التعامل مع هذه المشكلة بالغة الصعوبة وفي تقديري يجب على كل دولة ان تتحرك في اطار القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة».

الى ذلك قال صدام حسين أمس أن بغداد تريد «حلا شاملا» لقضية عودة المفتشين يؤدي إلى رفع العقوبات التي فرضت على العراق قبل 12 عاما في أعقاب اجتياحه الكويت. واتهم صدام الولايات المتحدة بأنها تريد تدمير العراق لانه «يشكل خطرا على إسرائيل». ونسبت قناة العراق الفضائية إلى صدام قوله أثناء استقباله رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الاحمر «إننا نريد حلا شاملا يؤدي الى رفع الحصار بموجب قرارات مجلس الامن، فما يطبق علينا يجب أن يطبق عليهم». وأكد حسين ان بلاده ستقاتل إذا ما فرضت الولايات المتحدة القتال عليها بشكل يسر العرب ويغيض الاعداء.

وافادت مصادر مصرية أمس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي اليوم بوزير الخارجية العراقي ناجي صبري الذي من المتوقع ان ينقل اليه رسالة من الرئيس صدام حسين بشأن الازمة الحالية بين بغداد وواشنطن.

ويقوم صبري ومسئولون عراقيون آخرون بجولة على عدد من العواصم العربية والعالمية في حملة ديبلوماسية لمواجهة التهديدات الامريكية بتوجيه ضربه عسكرية الى العراق.

على الصعيد الاوروبي أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية معارضتها لنشر وثائق سرية حول الاسلحة العراقية.وكان وزير الدولة البريطانية للشئون الخارجية قد صرح ان ملف العراق الذي اشار اليه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في مؤتمره الصحفي يتضمن كل شيء عن ما كان يجرى في العراق منذ 1998 حتى الآن. ورحب قياديون في نواب حزب العمال البريطاني باعلان بلير الذي يقوم بزيارات الى كل من ستوكهولم والولايات المتحدة الاميركية لمناقشة موضوع العراق عزمه على نشر ملف عن تطوير العراق لاسلحة الدمار الشامل. من جانب آخر لقي احتمال قيام الولايات المتحدة بهجوم على العراق معارضة في كل من أميركا وأستراليا واليابان.

البرلمانيون العرب يدعون إلى إحباط «ضرب العراق»

■ الوسط - المحرر السياسي

□ طالب رؤساء المجالس البرلمانية العربية المجتمعون في بغداد أمس الحكومات العربية بالعمل على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لاحباط الاستعدادات الاميركية الرامية الى شن الحرب على العراق.

وفي ختام الاجتماع الطارىء للاتحاد البرلماني العربي الذي بدأ اجتماعاته في بغداد طالب رؤساء المجالس البرلمانية العربية في مشروع بيانهم الختامي «الحكومات العربية بالعمل على رفع الحصار المفروض على العراق وانهاء معاناة شعبه ومؤازرة الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها العراق اقليميا ودوليا لتطويق الاتهامات الظالمة التي تستهدفه ولاحباط الاستعدادات الرامية الى شن الحرب ضده».

وعبر المجلس عن «رفضه المطلق واستنكاره الشديد للتهديدات والاستعدادات الاميركية الرامية الى شن الحرب ضد العراق» معتبرا «انها تستند الى حجج وذرائع لا أساس لها ويعتبر اي عدوان على العراق عدوانا على الامة العربية جمعاء وتهديدا للأمن القومي لجميع الدول العربية وخرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي».

وطلب المجلس من مجلس الامن الدولي «رفع الحصار عن العراق فورا وبلا شروط والغاء مناطق الحظر الجوي شمالي وجنوبي العراق باعتبار ان هذا الحظر لايستند الى اي قرار من الامم المتحدة ويشكل انتقاصا من السيادة الوطنية وتهديدا لوحدة العراق الترابية».

واكد المجلس «تضامنه المطلق مع العراق شعبا وقيادة، وشدد على ضرورة الدفاع عن وحدة العراق ارضا وشعبا وحماية استقلاله وسيادته الوطنية ورفضه لكل أشكال التدخل الاقليمي والدولي في شؤونه الداخلية».

وشاركت في اعمال الجلسة وفود من الاردن ومصر وموريتانيا والمغرب وجيبوتي والصومال واليمن وقطر وسلطنة عمان والامارات وسورية والجزائر والسودان ولبنان وتونس وفلسطين وليبيا اضافة الى العراق. ولم تحضر وفود من السعودية والكويت.

بعد ساعات من إعلانه عن أمل في «انفراجة»

شارون يرفض خطة سلام أوروبية قدمتها الدنمارك و قبلها عرفات

■ الوسط - المحرر السياسي

□ رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون أمس خطة السلام الاوروبية التي تنص على اقامة دولة فلسطينية بحلول العام 2005 وذلك اثناء لقائه مع وزير الخارجية الدنمركي بير ستيغ مولر، كما اعلن مسئول اسرائيلي، في الوقت الذي اعلنت فيه السلطة الفلسطينية قبولها.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد أعلن الموافقة المبدئية على مقترحات دنماركية لوقف الحرب التي تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلية على الفلسطينيين.

وجدد الرئيس عرفات التزامه بعملية السلام لدى استقباله وزير الخارجية الدنمركي، وقال اتطلع لتحرك سريع للجنة الرباعية لانقاذ عملية السلام.

من جهته قال وزير الخارجية الدنمركي: «جئنا بالمقترحات الاوروبية لاعادة عملية السلام لمسارها الطبيعي وتمكين الجانب الفلسطيني من العودة للحياة واجراء الانتخابات الفلسطينية وعودة الحياة الى ما قبل 28 سبتمبر/ايلول من العام 2000».

فلسطينيون يرشقون جنوداً إسرائيليين بالحجارة في رام الله أمس

وحضر الاجتماع عن الجانب الفلسطيني وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه والمستشار الاعلامي للرئيس عرفات نبيل ابو ردينة، وقالت المصادر الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي طلب من الوفد الدنماركي مغادرة رام الله فورا وعدم التجوال في المدينة. كما منع الجيش طاقم الوزير الدنمركي من الوصول الى مبنى وزارة الثقافة والتقاء الوزير ياسر عبد ربه فحضر الوزير عبدربه الى المقاطعة واجرى اللقاء مع الوفد هناك.

وتدعو الخطة الدنمركية التي صيغت بناء على نموذج مبادرة اميركية سابقة الى انهاء الترتيبات الامنية بين أسرائيل والفلسطينيين وصولا الى إجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية في يناير/كانون الثاني المقبل.

وتطالب الخطة اسرائيل بسحب قواتها من المناطق الفلسطينية فيما تتولى السلطة الفلسطينية السيطرة وحفظ الامن مدعومة بمدربين اردنيين و مصريين واميركيين.

ويأتي بعد ذلك إصلاحات اقتصادية وسياسية في السلطة الفلسطينية تؤدي الى دولة فلسطينية مؤقتة في عام 2003 وفي تلك الاثناء تكون المسائل الشائكة المتعلقة بمستقبل القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين ورسم الحدود قد تمت تسويتها مما يسمح بإقامة دولة فلسطينية مستقلة بشكل كامل عام 1005.

على الصعيد الميداني توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس في المنطقة الواقعة بين بلدتي علار في طولكرم وكفر راعي في جنين بالضفة الغربية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية إن مجموعة من سيارات الجيب العسكرية وقوة كبيرة من جيش الاحتلال توغلت في المنطقة بعد توغلها في علار.

واضافت أن تلك القوات أقامت حاجزاً عسكرياً لها على الطريق الواصلة بين طولكرم وجنين مما تسبب في تكدس المواطنين ومركباتهم على الطريق.

من جهة اخرى تضررت ثلاثة منازل قرب مدينة قلقيلية خلال اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلية للمدينة في وقت سابق كما تم قطع التيار الكهربائي عن المدينة التي فرض عليها منع التجول.

إسرائيل تجدد محاولاتها للمس بالأقصى

□ أدانت السلطة الوطنية الفلسطينية والأوقاف الاسلامية محاولات المستوطنين الاسرائيليين المس بالمسجد الأقصى المبارك من خلال بث صور ليزر ثلاثية الابعاد للهيكل المزعوم فوق الاقصى أمس. ووصف وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه هذه الاجراءات بجنون العنصرية الإسرائيلية التي تمارس يوميا وتزداد بحق الشعب الفلسطيني عبر تنويع اشكال الاضطهاد والقمع والاستفزاز. وقال عبد ربه ان العالم بأسره مدعو لاتخاذ موقف واضح من الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية في القدس المحتلة. من جانبه أكد مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمه صبري اننا لن نسمح بالمس بالاقصى وان الخطوات الإسرائيلية هذه تزيد من تمسك المواطنين بالاقصى والقدس.

جنود إسرائيليون يرفضون الخدمة

□ قدّم ضابط احتياط في جيش الاحتلال الاسرائيلي تمت محاكمته لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية، التماساً لمحكمة العدل العليا ضد الجيش الإسرائيلي.

وانضم الملازم أول (احتياط)، دافيد زونشاين، في التماسه إلى سبعة جنود احتياط رفضوا أيضاً المثول لتنفيذ أمر تأدية الخدمة العسكرية الاحتياطية، وسجنوا لفترات متفاوتة. وقال الملتمسون: إن نشاطات جيش الاحتلال الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية تفتقد للشرعية، وعليه فاستدعاؤهم لتأدية خدمة الاحتياط في المناطق الفلسطينية ليس شرعياً قطعاً، ورفضهم الخدمة ليس أمراً غير مقبول.

مصادر ملاحية:

أميركا تبدأ في نقل معدات عسكرية إلى الخليج

■ لندن - رويترز

□ قالت مصادر ملاحية أمس الاربعاء ان البحرية الاميركية استأجرت سفينة كبيرة لنقل دبابات ومدرعات ثقيلة للخليج هذا الشهر.

وأضافت المصادر ان البحرية الاميركية استأجرت سفينة شحن ترفع العلم الاميركي للابحار من جنوب شرق الولايات المتحدة الى ميناء لم تحدده في الخليج لتفريغ شحنتها في أواخر سبتمبر/ أيلول.

وهذه ثالث شحنة من الاسلحة والمعدات العسكرية تنقل عبر الخطوط الملاحية التجارية خلال شهر وهو ما يقول بعض المحللين العسكريين انه يظهر ان البحرية الاميركية ربما استنفدت طاقة أسطولها، ما جعلها تلجأ للسوق المفتوحة.

ويقول خبراء عسكريون ان أبعاد وأوزان القطع المحددة في الوثائق الرسمية لمناقصة الشحن والتي اطلعت رويترز عليها تظهر أنها تكاد تطابق أبعاد وأوزان الدبابة الاميركية أبرامز. وتظهر الوثائق ان الشحنة تحتوي على 67 قطعة منفصلة يزيد اجمالي مساحتها قليلا على مساحة ملعب لكرة القدم.

وقال مصدر بقطاع الشحن على اطلاع على عملية المناقصة العسكرية الاميركية: «هذه السفينة يمكن أن تنقل دبابات بسهولة».

ويقول محللون عسكريون ان نقل مدرعات ثقيلة من ساحل جنوب شرق الولايات المتحدة الى الخليج يعكس تحركات مماثلة قبل حرب الخليج العام 1991 ويعد اشارة قوية الى أن الولايات المتحدة تحشد قوة نيران في المنطقة قبل توجيه ضربة عسكرية.

في منتصف اغسطس/ آب بثت (رويترز) تقريرا عن تعاقد البحرية الاميركية لاستئجار سفينة عملاقة لنقل طائرات مروحية وذخيرة وقطع أخرى الى البحر الاحمر.

ونفت البحرية الاميركية التقرير في البداية، إلا أن متحدثة باسم القيادة العسكرية للنقل البحري سحبت النفي في وقت لاحق عند تقديم ادلة موثقة.

وقال البنتاغون ان شحنات العتاد العسكري في اغسطس كانت لدعم مناورات في الاردن كان مخططا لها منذ عامين. وتشككت مصادر ملاحية في هذا.

وقال مصدر في قطاع الشحن: «لماذا اللجوء الى السوق التجارية في اغسطس ومعروف ان المناورات مقررة (منذ فترة)؟إنه امر غير منطقي».

تراجع في تأييد الأميركان لضرب العراق

أوضح استطلاع جديد للرأي أجري في الولايات المتحدة الأميركية أن التأييد الشعبي الأميركي للهجوم على العراق قد انخفض إلى أدنى مستوياته من بداية ما يسمى بالحرب على الإرهاب. وقال إن الأميركيين منقسمون بشأن ما إذا كان مثل هذا الهجوم سيؤدي إلى إيجاد خطر إرهابي أكبر.وأشار الاستطلاع الذي أجرته شبكة آيه. بي. سي التلفزيونية الإخبارية ونشرت نتائجه الليلة قبل الماضية أن 56 في المئة من الأميركيين يؤيدون عملا عسكريا ضد العراق مقارنة بنسبتهم في شهر أغسطس الماضي والبالغة 69 في المئة. وقال: إن نحو أربعة أشخاص من بين كل 10 أشخاص أي بنسبة 39 في المئة يؤيدون عملا عسكريا ضد العراق حتى لو لقي ذلك معارضة حلفاء الولايات المتحدة الأميركية مقارنة بنسبتهم الشهر الماضي والبالغة 54 في المائة.

مقتل ثلاثة مدنيين فلسطينيين وجندي لبناني

الجيش اللبناني يداهم للمرة الأولى مخيّما للفلسطينيين استهداف مقر لجماعة «أبو نضال» أثناءزيارة «سترفيلد»

■ بعلبك - أ. ف. ب

□ للمرة الاولى منذ 32 عاما دخل الجيش اللبناني أمس الاربعاء مخيما للاجئين الفلسطينيين في بعلبك (شرق) لمداهمة مقر لحركة فتح – المجلس الثوري (جماعة ابو نضال) مما اسفر عن مقتل جندي لبناني وثلاثة مدنيين فلسطينيين.

وقتل الجندي اللبناني من جراء اصابته في رأسه برصاصة اطلقها مقاتلون فلسطينيون متحصنون في مخيم الجليل وفق الشرطة اللبنانية.

وأكدت مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين، جميعهم من المدنيين، قتلوا في تبادل اطلاق النار الذي بدأ عند الساعة 3,15 بتوقيت جرينيتش وكان لايزال مستمرا بشكل متقطع قبيل الظهر.

كما اصيب في الاشتباكات، وفق المصادر نفسها، اربعة عشر فلسطينيا بجروح حالة اثنين منهم خطرة ومن بينهم عضو في اللجنة الشعبية للمخيم التي تضم وجهاء وممثلين عن التشكيلات السياسية – العسكرية.

يشار الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها الجيش اللبناني الى احد المخيمات الفلسطينية الاثني عشر المنتشرة في لبنان وذلك منذ توقيع اتفاق القاهرة بين لبنان والفلسطينيين العام 1969 الذي الغاه لبنان من جانب واحد العام 1987.

وكان انتشار الجيش اللبناني، عند نهاية الحرب اللبنانية (1975 –1990) قد اقتصر على محيط المخيمات بدون دخولها.

فقد حالت دون دخول الجيش اللبناني المخيمات ضرورات مرتبطة بالصراع العربي– الاسرائيلي وبسورية التي تتمتع بنفوذ بلا منازع في لبنان.

وقد وقع الاشتباك اثر دخول دورية من الجيش باكرا الى مخيم الجليل حيث داهمت مقرا لحركة فتح –المجلس الثوري.

وأكدت المصادر الامنية اللبنانية ان عناصر الجيش صادرت كمية كبيرة من البنادق الرشاشة والذخائر من مقر حركة فتح – المجلس الثوري بدون ان تقوم بتوقيف اي شخص.

وقد فوجئ مسلحون فلسطينيون بدخول الدورية الى المخيم وقاموا باطلاق النار على عناصرها وهي في طريقها لمغادرة مخيم الجليل مما اسفر عن مقتل احدهم، واكد مصدر عسكري مقتل الجندي.

وأفادت وكالات الانباء ان اهالي المخيم الذين استاءوا من الامر قاموا برشق الحجارة على الجنود اللبنانيين الذين انتشروا بكثرة في محيط المخيم.

كما عمدوا الى قطع السير على الطريق المؤدية الى بعلبك لمدة ساعات.

يشار الى ان مخيم الجليل، احد اصغر المخيمات الفلسطينية واكثرها بؤسا، يضم نحو ستة آلاف نسمة يقطنون عند المدخل الرئيسي لمدينة بعلبك (85 كلم شمال – شرق بيروت) الواقعة في سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

وكان الجيش اللبناني قد حضر لعملية المداهمة بنشر عدة وحدات منذ الفجر في محيط المخيم.

وقال احد سكان المخيم لوكالة فرانس برس: ان «الناس فوجئوا برؤية دورية لبنانية تدخل المخيم. انها المرة الاولى التي يحصل فيها ذلك منذ نحو ثلاثين عاما مما اثار استياء الجميع وجرى تبادل لاطلاق النار».

من ناحيتها استنكرت اللجنة الشعبية للمخيم اثر اجتماع عقدته مع ضباط من الجيش اللبناني «ما جرى» وأطلقت في بيان «دعوات الى التهدئة» بعد «عملية المداهمة التي ولدت توترا شعبيا».

بالمقابل انذر وزير الداخلية اللبناني الياس المر أهالي مخيم الجليل مؤكدا «ان عدم تسليم قاتل الجندي اللبناني سيؤدي الى التصعيد».

يشار الى ان اعدادا كبيرة من عناصر الجيش اللبناني كانت لا تزال تطوق المخيم بعد ظهر الاربعاء.

وكان يتم التساهل حتى الآن مع حركة فتح – المجلس الثوري التي عثر على زعيمها صبري البنا المعروف بأبو نضال ميتا الشهر الماضي في شقة في بغداد علما بأن نفوذها ضئيل.

وتزامنت عملية المداهمة التي قام بها الجيش اللبناني مع زيارة المبعوث الاميركي ديفيد سانترفيلد الى لبنان التي تستغرق يومين.

وأكد مسئول فلسطيني طالبا عدم الكشف عن هويته ان ما جرى يدل على «ان السوريين يؤكدون للاميركيين، عبر اللبنانيين، استمرارهم بالتعاون في مكافحة الارهاب التي انطلقت بعد 11 سبتمبر/ايلول».

لكن هذا التعاون في مكافحة الارهاب «يتم للاسف على حساب الفلسطينيين» وفق المسئول نفسه.

البرغوثي يحاكم اليوم

■ القدس المحتلة - وام

□ يعتزم الاسير مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وأمين سر حركة فتح بالضفة الغربية تمثيل نفسه امام المحكمة المركزية الاسرائيلية في تل ابيب لدى افتتاح محاكمته اليوم الخميس. ومن المقرر ان يصل اليوم محامون فرنسيون للتضامن مع البرغوثي وليس للمشاركة في المرافعة عنه.

الخليج... والمحيط

الإسلاميون في الأردن يرفضون مشروع ربط البحرين الميت والأحمر

□ اعلن الاسلاميون في الاردن أمس رفضهم لمشروع قناة تربط بين البحرين الميت والاحمر الذي تقدمت به الحكومة الاردنية الى قمة الارض في جوهانسبرغ حيث اعتبروا ان هذا المشروع يدخل في باب التطبيع مع «اسرائيل».

وقال بيان لحزب جبهة العمل الاسلامي أمس ان الاسلاميين الاردنيين يرفضون هذا المشروع انطلاقا من رفضهم لمبدأ التعامل مع «اسرائيل» خصوصا في ظل الهجمة التي تقوم بها «اسرائيل» على الشعب الفلسطيني حاليا مشيرا الى ان الكارثة البيئية الخطيرة التي يتحدث عنها المشروع هي «نتيجة اعمال اسرائيل المدمرة» متهما اياها بجر مياه نهر الاردن وجميع روافده الى صحراء النقب بحدود 920 مليون متر مكعب سنويا.

وأضاف البيان ان اسرائيل «اكبر مدمر للبيئة عبر حرب الابادة التي تقودها ضد الانسان الفلسطيني اضافة الى انشائها لمفاعلات نووية وامتلاكها لاسلحة الدمار الشامل الامر الذي يهدد المنطقة بكارثة كبرى».

وطالب البيان الحكومة الاردنية بالحرص على الاتخرج عن الموقف العربي وان ينسجم موقفها مع قرارات القمة العربية التي تقضي بمقاطعة «اسرائيل» وعدم التعاون معها في اي مشروع اقتصادي او سياسي او امني او غيره. كذلك طالب الحكومة الاردنية بان تكف عن المبادرات التي من شأنها فك العزلة عن «اسرائيل» داعيا اياها الى التركيز على المشاريع العربية المشتركة التي من شأنها ان «تعود بالنفع والقوة السياسية والاقتصادية على الدول العربية مجتمعة».

وكانت الحكومة الاردنية اكدت ان هذا المشروع الذي هو مشروع اردني بالاساس سيحافظ على البحر الميت من الاندثار نظرا لانخفاض منسوب المياه فيه بشكل كبير وطلبت الحكومة الاردنية تمويلا دوليا للمشروع الذي من شأنه ايضا ان يوفر طاقة كهربائية اضافية للاردن .

وعارضت دول عربية لاسيما مصر وليبيا وسورية ولبنان المشروع باعتباره احد مشاريع التعاون الاقليمي مع «اسرائيل».

الاقتصاديون يكذبون تفاؤلات السياسيين في وقف تدهور اقتصاد إسرائيل

□ تشير تقديرات غير رسمية لدائرة الاحصاءات المركزية في إسرائيل إلى أن العام الجاري سينتهي بمعطيات اقتصادية سلبية جدا. والمعطى الرئيسي ضمن هذه التقديرات هو انتهاء هذا العام بنمو اقتصادي سلبي يبلغ 9 في المئة، مقابل نمو سلبي بنسبة 8 في المئة سجل نهاية العام الماضي.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت على الانترنت أمس عن مصدر في دائرة الاحصاءات المركزية قوله إنه لا يعرف ما هو مصدر المعطيات الجارية التي يستند اليها الساسة عند حديثهم عن توقعاتهم بانتعاش طفيف في الاقتصاد المحلي.

وذكرت الصحيفة ان خبير الإحصاء في الحكومة قال إنه «لا توجد معلومات كهذه، أو ربما لا أعلم بوجودها». وجاءت أقوال خبير الإحصاء بعد أن وصف رئيس الحكومة، أرييل شارون، في مطلع الأسبوع الجاري وضع الاقتصاد المحلي بأنه آخذ بالتحسن.

وحسب أقواله قامت حكومته بتحقيق الاستقرار في الوضع الاقتصادي وإن بوادر الانتعاش بدأت بالظهور. ويستدل من معطيات نقلتها أمس الخبيرة الاقتصادية في دائرة الاحصاءات المركزية سولي بيليغ أن الناتج الفردي سينخفض بنسبة 8,2 في المئة، مقارنة بانخفاضه في العام الماضي بنسبة 2,3 في المئة. ويشير المعطى الى استمرار انخفاض المستوى المعيشي في إسرائيل.

وأشارت الصحيفة الى ان أحد الأدلة على هذا الانخفاض المتوقع، وفق المعطيات الأولية للعام الجاري، هو أن الاستهلاك للفرد سيرتفع هذه السنة بنسبة 4 في المئة فقط، مقارنة بنسبة 5,2 في المئة في العام الماضي. وبسبب تزايد النمو السكاني بنسبة تفوق 2 في المئة لهذا العام، فإن الأمر يشكل دليلا آخر على تراجع المستوى المعيشي.

ومن المتوقع أن تنخفض نسبة المنتوج المحلي الخام العملي في العام الجاري بنسبة عالية قدرها 5,2 في المئة، مقارنة بنسبة 4,2 في المئة في العام الماضي. ويتضح من التقديرات المتعلقة بحجم الواردات والصادرات أنها ستتراجع على نحو أقل من العام الماضي، حيث يتوقع تراجع حركة الصادرات هذا العام بنسبة 2,4 في المئة مقارنة بتراجع نسبته 7,11 في المئة سجل في العام الماضي. ويتوقع أن تتراجع حركة الواردات هذا العام بنسبة 6 في المئة فقط، مقارنة بانخفاضها العام الماضي بنسبة 5,4 في المئة. ومن المتوقع أيضا أن يطرأ انخفاض على حجم الاستثمارات هذا العام بنسبة 5 في المئة، بعد تراجعه بنسبة 6,1 في المئة في العام الماضي.